فضله وتباعد عن بساط طاعته وكالمستغني عنا فهيم على وجهه واذا مسه
الشر فذو دعاء عريض وحالته حال شديد واستكشاف بدوام زمن مد ثم
اذا كشفنا ذلك عنه فله عبرة وثبوت عود وعادة والى سواء طريقته
في الجحود اعادة **قل ارايتم ان كان** القرآن **من عند الله ثم كفرتم به**
من اضل ممن هو في شقاق بعيد اى من اضل منكم فوضع الموصول موضع
الضمير شرحا لحالهم وتعليلا لمزيد ضلالهم **سنريهم اياتنا في الآفاق**
يعني ما ذكرهم النبي عليه السلام من اخبار الحوادث الآتية واثار النوازل
الماضية وما يسر الله لخلف له من الفتوح وظهور السعادة على ممالك
المشرق والمغرب بطريق خرق العادة **وفي انفسهم** اى ما ظهر فيما بين اهل
مكة وغيرهم وما حل بهم من نزول شرهم وحلول غيرهم او المراد بالآفاق
ظواهر الانسان واشياحهم وبانفسهم وبواطنهم وارواحهم واسرارهم
وما ابرز فيها من عجايب الصنعة واودع فيها من غرايب المنة الدالة على
كمال قدرته وجمال حكمته **حتى يتبين لهم انه الحق** الضمير للقرآن او
الرسول او التوحيد او الله وهو الاحق ولا مانع من الجمع **اولم يكف بربك**
الباء مزيدة على الفاعل للمبالغة **انه على كل شيء شهيد** بدل منه والمعنى
اولم يحصل الكفاية بانه مطلع على كل شيء فيعلم حالك وحالهم وافاد الاتيان
ان الآيات في الآفاق اختلاف احكام الاعيان مع اتفاق جواهرها في التجانس
وهذه هي ايات حدوث العالم واقتضاء المحدث بصفاته وفي انفسهم من
امارات الحدوث واختلاف الاوصاف ويقال في الآفاق للعلما وفي انفسهم
لاهل المعرفة مما يجدونه من العقاب اذ الموا بمعصية ومن الثواب اذا اخلصوا
في طاعة وكذلك ما يحصل لهم من اختلاف الاحوال كالقبض والبسط والقوة
والضعف والحب والحذب وما يجدونه بالضرورة في معاملاتهم ومناز لاتهم
الا انهم في مرية شدة وشبهة **من لقاء ربهم** بالبعث والمحاسبات

وفق المحاسبة **الا انه بكل شيء محيط** عالم بجملة الاشياء وتفاصيلها
مقتدر عليها لا يفوته شيء منها

سورة شورى وهي ثلاث وخمسون اية

بسم الله الرحمن الرحيم قال الاستاذ سلوة
العاصين سماع رحمة الله وحظوة التايبين في رجايهم نعمة الله ورحمة
الفقرا في رضايهم بقسمة الله لكل من حاله نصيب وكل في نفسه مصيب
حم عسق لعلها اسم واحد ولمطابقة السابقة واللاحقة فصل بينها
وقد سبق ما تعلق بهما وهنا زيادة العين للآت الى بعض الاسما كالعليم
والسين الى نحو السلام والقاف الى نحو القاهر القادر **كذلك** اى مثل
ايما هذه السورة او مثل ايحا هذه السورة **يوحي اليك والى الذين**
من قبلك الله العزيز الحكيم وقرا ابن كثير يوحى بالفتح لانه مسند
الى اليك والى مرتفع بالابتدا والعزيز وما بعده اخبار وقال ابن عطا
الحا من الحليم والميم من الملك والعين من العليم والسين من السيد والقاف
من القادر وافاد الاستاد ان الحا مفتاح اسمه حليم وحافظ وحكيم
والميم مفتاح اسمه ملك وماجد مجيد ومنان ومؤمن ومهيمن والعين
مفتاح اسمه عالم وعدل وعال والسين مفتاح اسمه سيد وسريع
الحساب والقاف مفتاح اسمه قادر وقاهر وقريب وقدير وقدوس
اقسم الله بهذه الاسما او بهذه الحروف الدالة عليها بالاسما انه كذلك
يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم **له ما في السموات وما**
في الارض وهو العلي العظيم استيناف مقرر لكمال الحكمة وجمال الحكمة
تكاد السموات يبتدان **ينفطرن** يتشققن من عظمة الله وهيبته وقرا ابو
بكر وابو عمرو ينفطرن بالنون **من فوقهن** اى مبتدأ الانفطار من جهة
كل واحدة منهن الى اسفلهن والضمير للارض باعتبار الجنس او من
فوق اهلهن لاهلاكهم بسبب اشراكهم واغرب الاستاد هنا حيث قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)